Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكأنّي بالرجل شعر بشيء من الإحراج ، فتململ في مقعده ، وفرك يداً بيد ، ثمّ تنحنح وقال دون أن تكون في لسانه الطلاقة السابقة :

ــ من بعد أن تقرأ الكتاب ستعرف لماذا كتبته ولمن . وستشكرني لأنّي كتبته . كتبته ليكون صفعة مدوّية للسكارى بأوهام الوجود لعلّهم من سكرهم يصحون ، وعلى الوجود يبصقون ، ثمّ ينتحرون .

ــ إذن أنت تدعو الناس إلى الانتحار .

ــ أجل . أليس من الأشرف لهم أن يموتوا بملء إرادتهم لا رغم أنوفهم ؟

ــ ولماذا لا تقودهم في طريق الانتحار ؟ لماذا لا تبدأ بنفسك ؟

ــ أريد أن أسوقهم أوّلاً . فقد لا يتبعني أحد إذا كنت أنا البادىء .

ــ أن تسوقهم بقوّة الكلمة التي لا معنى لها ؟

ــ نعم . بقوّة الكلمة . ولكن من بعد أن شحنتها بأقصى ما أملك من قوّة الإقناع لأنّني مقتنع بصحّة ما أقول كلّ الاقتناع . عندما تقرأ الكتاب يا صاحبي سترى أن كلماتي أكثر بكثير من مجرّد كلمات . إنّها البراكين . إنّها الأعاصير . إنّها الصواعق .